

يجب أن نتوجّه بالشكر و التقدير لما يكتبه المناضل و المفكر الأحوازي : أبو فراس

إنّ الأخ الفاضل أبو فراس يبذل طاقة فكرية و تحليلية كبيرة حول الأسئلة التي طرحت قبل أيام ، و تحليلاته فيها الكثير من الأطروحات والملاحظات التي يجب علينا أخذها بالإعتبار ، و أنا إذ أتقدّم بالشكر الى الأخ المناضل و أشكره على تناوله الأسئلة بهذا إهتمام .
في نفس الوقت انا مهتم كثيرا لقراءاته السياسية حول مجرى الأمور في الداخل الأحوازي و في ايران بشكل عام ، وكما لدي ملاحظات حول ما يكتب و يطرح ، و سأجيبه على النقاط التي وضحها مشكورا، فور إنتهائه من الأجوبه .
و ارجو أن يساهم الأخوة و الأخوات ايضا في الكشف عن القراءات الأحوازية المختلفة ، و تصوراتهم المتباينة حول رؤية الحاضر و المستقبل ، فهذه المشاركات ستتلور فعلا في رسم رؤية و تصور واضحين حول السؤال المطروح :
ماذا نريد ؟ و كيف الوصول ؟ وما هي البدائل للخروج من أزمتنا الخائفة؟ هل يكفي أن نُشحنَ حقدا دفيننا على المحتل ؟

و أنتهز هذه المناسبة لأهدي أخي المناضل الشريف أبو فراس و القراء الأحوازيون هذه الكلمات الشعرية، وهي لأحد فطاحل شعرنا العربي الأحوازي الحديث ، و هو الشاب أبو عبدالرحمن الأحوازي و الملقب في الأحواز بـ " نزار الأحوازي " لتشابه أشعاره الغنية بأفكارها و محتواها، بالشاعر العربي الكبير : نزار قبّاني . وانا أسميه " سيبويه الأحواز " وهو يعتبر علما لامعا في مجال الشعر الفصيح و الحديث، في مجتمعنا العربي. واليكم قصيدته ، في مجال شعر المقاومة :

عُد إلينا ...

عُد إلينا ... أيها الموؤدُ فينا

عُد إلينا ...

قد سئمنا الوأدُ دينا

عُد نبياً... يدعو للوعي أمينا

عُد إلها ...

يبعثُ الروح السجينا

لم نزل نُشركُ بالله ... ولكن

نحمّدُ اللهَ بأنّا مسلمونا
لم نزلُ ننتظِرُ...
حتّى إحترقنا...
و إحتملنا...
و أقتنعنا...
و رضينا...
و تساقينا كؤوس الصبر
حتى ظنّ صاحينا...
تعاطاها جنونا.
و إعتقنا الفقرَ ديناً.. لإلهِ
يرضَ بالإيمان قربانا لدينا،
و إرتضينا لأبي ذرّ بنفيّ ..
ما علمنا...
إنّما ، نحنُ نفينا..
و إرتضينا لعدّيّ العزّ طمرا
و لهذا ، قد دُفنا أجمعينا..
و إنطوينا نسالُ الغفران ممّا
لم نكنّ إيّاه..
يوما فاعلينا.
يا زمانا ، يولدُ الحرُّ قتيلا
و اذا عاش..
بلا صوتٍ ، حزيناً..
أو اذا أنصفتهُ ، يرتدُّ جوعا
و يسيرُ كالأسير ، بل لعينا..
و يُدانُ كلّ مولودٍ لدينا،

حتى نأتي بالبراءة صاغرينا..

(2)

تستغيثُ الضاد...

تستغيثُ الضاد... في خيمتها

إذ ، جاءها الزاني بثوبِ الناسكينا

فغدَّتْ ، تمشي ...

يرافقها العثار...

و دمُ الخزيِّ ، يروِّي الشامتينا..

هل يهونُ الأمرُ صمتا و غضاضا ؟؟

أو يكفي نُشْحَنُ حِقْدا دفيننا !!

أمنِ الحكمة : أن نجرعَ صبرا

و مزيجُ الكأس ... عارُ العاجزيننا

أينَ منّا ذلك العزمُ الذي ... لو

كان في الموتى ... لسادوا العالمينا

(3)

يا ضمير الشعب...

يا ضمير الشعب... يا نبضَ الغيارى

عدُّ، إلينا ثورة ...

تخلقُ منّا... زينب الصبرِ

و للخلدِ حُسِينا...

هكذا الإنسان ... إن شاء حياةً

فليكنُ حرّاً... و إلا لا يكونا

(4)

يا حُماةَ الدار... والدينِ ... ويا من

قد لمستمُ جمرَةَ الأحزانِ فينا

لَمْ تَعُدْ تَنْفَعُنَا الْأَشْعَارُ ... مَا لَمْ
لَمْ تَعُدْ تَنْفَعُنَا الْأَشْعَارُ ... مَا لَمْ
تَحْمِلِ الشُّعْرَاءَ قَلْبَ الثَّائِرِينَ
لَمْ تَعُدْ تَنْفَعُنَا ... كُنَّا .. وَكَانَتْ
إِنَّمَا الْقَوْلُ: **عَلَيْنَا أَنْ نَكُونَا**

الشاعر المناضل:
أبو عبد الرحمن الأحـمـد الوـازي

تقديم: عادل السويدي
22 - 8 - 2003